فيه بعد خروجك منه حكاه مكي وقيل لا زائدة اى اقسم به
وانت به يا محمد حلال او حل لك ما فعلت فيه على التفسير بن والمراد
بالبلد عند هؤلاء مكة وقال الواسطي اى تحلف لك بهذا
البلد الذي شرفته بمكانك فيه حيا وبيركتك ميتا يعني المدينة
والاول اصح لان السورة مكية وما بعده يصححه قوله حل
بهذا البلد ونحوه قول ابن عطاء في تفسير قوله تعالى وهذا البلد
الامين قال امنه بمقامك فيها وكونه فيها فان كونه امان حيث
كان ثم قال ووالد وما ولد من قال اراد ادم فهو عام ومن
قال ابراهيم وما ولد فهي اشارة ان شاء الله الى محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم فتضمنت السورة القسم به في موضعين وقال الله تعالى
الم ذلك الكتاب قال ابن عباس هذه احروف اقسم الله
بها وعن غيره فيها غير ذلك وقال سهل بن عبد الله التستري
الالف هو الله تعالى واللام جبريل والميم محمد عليهما السلام
وحكى هذا القول الستم قندي ولم ينسبه الى سهل وجعل معناه
الله انزل جبريل على محمد بهذا القرآن لا ريب فيه وعلى الوجه الاول

يحتمل

يحتمل القسم ان هذا الكتاب حق لا ريب فيه ثم فيه من فضيلة قرآن
اسمه باسمه نحو ما تقدم وقال ابن عطاء في قوله تعالى ق
والقرآن المجيد اقسم بقوة قلب حبيبه محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم حيث حمل الخطاب والمشاهدة ولم يؤثر ذلك فيه لعلو
حاله وقيل اسم للقرآن وقيل هو اسم لله تعالى وقيل جبل محيط
بالارض وقيل غير هذا وقال جعفر بن محمد في تفسير والنجم اذا هوى
انه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال النجم هو قلب محمد هوى
انشرح من الانوار وقال انقطع عن غير الله وقال ابن عطاء في
قوله والفجر وليال عشر الفجر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
لان منه تفجر الايمان الفصل الخامس في قسمه تعالى جده له
ليحقق مكانته عنده قال جل اسمه والضحى والليل اذا سجى السورة
اختلف سبب نزول هذه السورة فقيل كان ترك النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قيام الليل لعذر نزل به فتكاسلت امرأة في ذلك
بكلام وقيل بل تكلم به المشركون عند فترة الوحي فنزلت السورة
قال القاضي الامام ابو الفضل نظمت هذه السورة من كرامة الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)